المسائل النَّحوية في بعض الآيات القرآنية في كتاب "النكت في القرآن للمجاشعي"

م.م علي مجهول صالح الجياشي

وزارة التربية / مديرية تربية كربلاء المقدسة

Grammatical issues in some Qur'anic verses In the book "alnakt in the Qur'an by Al-Mujashi"

Asst. lect. Ali Majhul Saleh Al-Jayashi

Ministry of Education/ Karbala Directorate of education

ملخص البحث

لقد أسهمت الشواهد الشعرية إسهامًا فاعلًا في دراسة المسائل النحوية، وكذا تفسير معاني القرآن الكريم وذلك منذ القرن الأول الهجري، وإنْ كانت البدايات الأولى محدودة ومقتصرة على تفسير بعض ألفاظ القرآن الكريم الغريبة، لتتسع فيما بعد لتشمل مجمل القضايا اللغوية، وإنْ كان الشاهدُ بوصفه مصطلحًا – لم يكن معروفًا ولا مستعملاً لا من النحاة، ولا من غيرهم، وبخاصة في القرن الأول الهجري. فما الشاهد؟ وما أثره في تقعيد القاعدة النحوية؟ وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ اللغويين العرب قد اهتموا بالشعر اهتمامًا بالغًا فكانوا يحتجون به في شتى القضايا اللغوية، ولِمَ لا؟ والشعر ديوان العرب، وسجل مفاخرهم ومآثرهم، فالاحتجاج بالشعر كان وليد القرن الأول الهجري، إذ كانت الدلالة الاصطلاحية للشاهد واضحة في الأذهان ومترجمة عمليا، وإنْ كانت بداياته الأولى محدودة ومقتصرة على توضيح بعض ألفاظ القرآن الكريم وتفسيرها، ليتَّسع فيما بعد ليشمل قضايا اللغة في مجمل علومها، ومختلف مجالاتها. واقتضى البحث أن يكون في ثلاثة مطالب يسبقها ملخص للبحث باللغتين العربية والإنكليزية وتلحقها خاتمة. تناولت في المطلب الأول: الشاهد الشعري لغة واصطلاحا، وأهميته، وتناولت في المطلب الثاني: المجاشعي، حياته، ونشأته. وتناولت في المطلب الثالث: مسائل نحوية متفرقة وأوجزت في الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها.

Abstract

Poetic evidence has effectively contributed to establishing the grammar of the language, as well as the interpretation of the meanings of the Noble Qur'an since the first century AH. Although the early beginnings were limited to the interpretation of some strange words of the Holy Qur'an, it expanded later to include various linguistic issues. The term 'witness' was not known or used neither by grammarians nor by others, especially in the first century AH. So what is the witness? What is its effect on complicating the grammatical rule? There is no doubt that the Arab linguists have paid great attention to poetry and used to invoke it in various linguistic issues since it is the office of the Arabs, and the record of their feats and exploits. The invocation of poetry was the result of the first century AH when the conventional significance of the witness was clear in the mind and translated practically, even if its first beginnings were limited to clarifying some words of the Holy Qur'an and interpreting them. It would later expand to include language issues in all its sciences and various fields. The research required that it consists of three topics, preceded by an abstract and summary of the research in Arabic and English, followed by a conclusion. In the first section, I dealt with the poetic witness in language, terminology, and its importance. In the second section, I dealt with Al-Mujashi'i, his life, and his upbringing. In the third section, I dealt with: various grammatical issues, and summarized in the conclusion the most important results arrived at.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الَّذي أنزلَ القرآنَ، هُدىً للناسِ وبيناتٍ من الهُدى والفرقان، أحمدُهُ على آلائِهِ المتواليةِ، حمداً يدُومُ ولا يبيدُ. وأسألُهُ بأوضح بيان، وأفصح لسان أن يصليَ على نبيِّهِ وصفيِّهِ، وحبيبِهِ ونجيهِ، أبي الزهراء محمد سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آلهِ وعترته المتفرعين من نبعته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنَّ القرآنَ الكريم هو حبل الله المتين، ونوره المبين والذكر الحكيم، مَنْ قالَ به صدق، ومَنْ حكم به عَدِلَ، ومن عمل به أُجِر، ومن دُعي إليه هُدِي إلى صراط مستقيم، فإنَّ النحو من أعظم العلوم وأجلّها، لأنَّهُ المفتاح الأول لفهم التنزيل والطريق الموصل إلى الاستنباط من الوحي، وقد أدرك علماء العربية أهمية هذا العلم فأكبُوا على دراستهِ، ووضع قواعده، وضوابطه منذُ العصور الأولى. ولا شكَّ في أنَّ المسائل النحوية قد لقيت اهتماماً كبيراً من النحويين قديماً وحديثاً فكانت أحدَ أشكال الجدل والخلاف بينهم مما كان له أثر كبير في توسيع قواعد النحو العربي وتثبيتها، حتى وصل إلى غايته من السِّعَةِ والشمول.

وفي هذا المقام أشيرُ إلى أنني لم أعقد للأفعال باباً؛ ذلك أني لم أقفْ في كتابه إلا على مسألتين فقط قد رصدتهما، و ضممتهما إلى الفصل الأول.

وقد اعتمدتُ المنهج التحليلي، في كتابة هذا البحث بتناول بعض المسائل النحوية لبعض الآيات القرآنية التي وردت في كتاب النكت في القرآن الكريم، وذلك بمناقشتها، وعرضها على الآراء السابقة، واللاحقة، وتحليلها، وقد يعقبها وجهة نظر الباحث وما يترجح له من الآراء دون سواها.

ولكي يتسنى للبحث الإحاطة بالموضوع، اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة، تضمَّن المطلب الأول: دراسة الشاهد لغة واصطلاحاً والمطلب الثاني: خصصته لمؤلف الكتاب، وتضمن نبذة مختصرة عن حياته والمطلب الثالث تناولت فيه بعض المسائل النحوية الواردة في كتابه.

وختمتُ البحث بخاتمةٍ جمعتُ فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها في البحث، ثُمَّ قفيت ذلك كُلَّهُ بثبت المصادر والمراجع، وسبقَ المقدمةَ ملخصٌ باللغة العربية و باللغة الإنكليزية.

المطلب الأول:

وقبل الخوض في الحديث عن كل القضايا المتعلقة بالمسائل النحوية وما تضمنته من شواهد شعرية نحوية في كتاب(النكت في القرآن للمُجاشعيّ) وما أكثرها، يجدر بنا أن نوضحَ، ونحدد ماهية الشاهد لغة واصطلاحا. الشاهد لغة: اتَّضح عبر البحث عن الدلالة المعجمية للفظة ((شاهد))،في أمات المعاجم العربية أنَّ الجميع يتفق على أنَّ الشاهد:هو الحاضر، واللسان، والمخبر، والمبين. فهذا ابن منظور يقول: «الشاهد اللسان من قولهم لفلان شاهد حسن، أي عبارة جميلة»[1]. أمَّا ابن فارس (٣٩٥هـ) فيلخص لنا معنى الشاهد فيقول:«مادة شهد الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وعلم وإعلام»[2]، وكذا نقل صاحب تاج العروس(ت١٢٠٥هـ): «الشهادة خبر قاطع كذا في اللسان، والأساس»[3]

الشاهد اصطلاحا :فإذا كانت الدلالة الاصطلاحية للشاهد واضحة المعالم في الأذهان ومترجمة على أرض الواقع منذ أن دعت الضرورة للاحتجاج والاستشهاد. فإنَّ الشاهد – بوصفه مصطلحًا – لم يكن معروفًا ولا مستعملاً لا من النحاة، ولا من

غيرهم، وبخاصة في القرن الأول الهجري، بل من الصعب تحديد المدة الزمنية التي جرى فيها استعمال مصطلح الشاهد وتداوله، وإن كان هناك من يشير إلى ابن إسحاق (ت١١٠هـ) واستعماله لهذا الرمز اللغوي «فقد روي أن الحجاج سأل سمرة بن الجعد الشيباني إن كان يروي الشعر فقال :إنَّي لأروي المثل والشاهد. فقال الحجاج: المثل قد عرفناه. فما الشاهد؟ قال: اليوم يكون للعرب من أيامها عليه شاهد من الشعر، فأنَّي أروي ذلك الشاهد»[٤] .فما مدلول الشاهد اصطلاحا؟ لقد ورد في معجم المصطلحات النحوية والصرفية أنَّ «الشاهد:قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي»[٥]. وبتوفِّر هذه الشروط والخصائص يتحقق المعنى الاصطلاحي للشاهد، ويكون هذا الأخير قادرًا على أداء الغرض الذي من أجله جيء به.أو هو كما عرَّفه يحيى عبد الرؤوف جبر: «أمَّا في الاصطلاح اللغوي فهو جملة من كلام العرب، أو ما جرى مجراه، كالقرآن الكريم تتَّسم بمواصفات معينة، وتقوم دليلًا على استعمال العرب لفظًا لمعناه، أو نسقًا في نظم أو كلام.أو على وقوع شيء إذا اقترن بغيره، أو على علاقة بين لفظ وآخر،أو معنى وغيره، وتقديم وتأخير واشتقاق وبناء، ونحو ذلك ممَّا يصعب حصرهُ، وممَّا هو محسوب في مناحي كلام العرب الفصحاء»[٦] أمَّا الشاهد النحوي فيقصد به «ما جيء من كلام العرب شاهدا لعامل نحوي، أو لأثر إعرابي، أو علامة بناء، ونحو ذلك مما يقوم عليه النحو العربي وأصوله... يستوي في ذلك الشاذ النادر والقياس المطرد»[٧] يأتي هذا النوع من الشواهد في المرتبة الثانية من حيث العدد وسعة الانتشار بعد الشواهد المعجمية، فقد نالت الشواهد الشعرية حظا وفيرا في

الدرس اللغوي، وبخاصة في النحو العربي، لكل نحوي شاهد يستشهد به؛ وذلك ليعزز به موقفه، ويؤيد به وجهة نظره، ويدعم به مذهبه، ويتأكد ذلك إذا كان في المسألة اختلاف، أو كانت خارجة عن القياس، وبخاصة من الشعر نظرا لمنزلته الكبيرة في نفوس العرب فهو «معدن علم العرب، وسفر حكمتها، وديوان أخبارها، ومستودع أيامها، والسور المضروب على مآثرها، والخندق المحجوز على مفاخرها، والشاهد العدل يوم النفار، والحجة القاطعة عند الخصام»[٨] وهو كما قال ابن فارس: «ديوانهم وحافظ مآثرهم ومقيد أحسابهم»[٩].

وتكمن أهمية الاستشهاد في توظيف الشاهد من أجل تحقيق الاقتناع وإزالة الشك، وبعدها رفع نسبة التصديق عند المتلقي.كما تبرز أهمية الشاهد وبخاصة في علم النحو في مجال توظيفه، إذ الشاهد يعكس مدى قيام النحاة به إذ قيل:إن الشاهد في علم النحو هو النحو.ناهيك عن العدد الكبير من الشواهد بمختلف أنواعها التي تعج بها مؤلفاتهم ابتداء من سيبويه. أما في مجال هذا البحث فهناك دراسات وبحوث كثيرة تناولت الشاهد الشعري شرحا وتحليلا قديما وحديثا، ومدى ارتباطه بالمذاهب النحوية والكلامية؛ ولذا يعد الاحتجاج بالشعر من أهم الركائز التي أسست عليها علوم اللغة وبخاصة النحوية منها؛ إذ أمدها الشعر بأفصح التراكيب وأبلغها، وأجزل المعاني وأقواها، وأصح الأساليب وأمتنها، فأثره واضح في بناء أصوله،ووضع أسسها، وضبط قواعدها وأقيستها.

المطلب الثاني:

المُجاشعيُّ في سطور: أجمعت المصادر التي ترجمت لابن فضَّال المجاشعي بأنَّ اسمَهُ هـــو عليُّ بن فضَّال بن علي بن غالب بن جابر بن

هُميم بن غالب بن صعصعة بن ناجيَّة بن عُقال بن محمد سفيان بن مجاشع. ومن ألقابهُ التي عرف بها «المجاشعي» نسبة إلى مُجاشع بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مُناة بن تميم. وعُرِفَ كذلك بـ « الفرزدقي» نسبة إلى الشاعر العربي الكبير هُمام بن غالب المشهور بـ «الفرزدق». وعُرِفَ بـ «القيرواني» نسبة إلى مدينة قيروان مسقط رأسهِ، وهي من مدن بلاد المغرب. وعُرِفَ بـ «التميمي» نسبة إلى قبيلة بني تميم. وعُرِفَ بـ «شاعر الحرمين». ويكنى بأبي الحسن[١٠]، ولكن ابن كَثير قال:((أبو علي النحويُّ المغربيّ)).[١١] وما نُسب إليه من شهرةٍ على غلاف كتاب(النكت في القرآن) المجاشعي. أمَّا ولادته و نشأته فلم تشرْ المصادر التي ترجمت لحياة المجاشعي إلى سنة ولادته، ولكن اتفق معظم من ترجموا لهُ أو ممن عرَّفوا به على أنَّ ولادته ونشأته الأولى كانتا في مدينة القيروان، وهي من مدن بلاد المغرب. إلا أنَّ الداوودي والسيوطي وعمر كحالة قالوا:((ولِدَ بِهَجَرَ وطوَّفَ الأرض وأقرأ ببغداد مدة...))[١٢] وفي الحقيقة أنَّ الداوودي والسيوطي وعمر كحالة قد توهموا في نقلهم عن أهل السير والتراجم حينما ذكروا أنَّ «هَجَرَ مسقط رأسه» إذ عدُّوا مدينة «هَجَرَ» مسقطاً لرأسِهِ، وليس كما زعِمُوا بل إنَّ «هَجَرَ» فِعْلٌ ماضٍ بمعنى «ترك» وليست هي المدينة المقصودة التي تقع في بلاد البحرين.[١٣]

ولم يكن للمجاشعي ترجمة عند من اهتموا بترجمة الأعلام من أهل افريقيا والقيروان، ولا مع الأندلسيين ممن دخلوها، ولعلَّ السبب يعود للمجاشعي نفسه؛ إذ إنَّهُ لم يكن مشهوراً في بلادِهِ لرحيلِهِ منها وهو يطلبُ العلمَ، وإنَّما جاءت شُهرتُهُ بعد نبوغهِ في المشرق وتصدرِهِ للإقراء، والتأليف، ومُخالفتِهِ فحول العلماء.

كما أنَّ المصادر لم تسعفنا في رسم صورةٍ واضحةٍ لمعالم نشأته في مدينة القيروان، ودراسته، وأساتذته، والعلوم التي تحصل عليها عنهم، ولم تحدثنا المصادر عن شيء عن أسرته التي نشأ في أكنافها، سوى ما ذكرهُ في هذا الكتاب من رواية عن أبيه.[١٤] وهذا يرشدنا إلى أنَّهُ ينتمي إلى أسرة علمية.

أمَّا الشواهد الشعرية للمجاشعي فقد تضمن كتابه حشدًا كبيرًا من الشواهد الشعرية، لإثبات منهجه، أو لبيان قاعدة نحوية، أو لشرح معنى، وقد بلغتْ الشواهد الشعرية التي استشهد بها المجاشعي(٢٨٠) ثمانين ومائتي شاهد[١٥]. ويقتصر هذا البحث على دراسة الشواهد الشعرية النحوية وترك الشواهد الشعرية التي تناولها المجاشعي في جوانب اللغة الأخرى.

المطلب الثالث:

توطئة:

في ضوء قراءتي لكتاب(النكت في القرآن) وقع اختياري على مجموعة من الآيات القرآنية التي تناولها المجاشعي في كتابه و التي تمثل مسألة نحوية مهمة من مسائل النحو وهي مع ذلك ليست من باب الحصر ؛لأنَّ طبيعة البحث لا تتسع للحديث عن جميع الآيات التي تناولها المجاشعي في كتابه، لكنَّها من وجهة نظري تمثل المسألة النحوية وما استشهد به المجاشعي من شاهد شعري لإثبات صحة رأيهِ، وحاولت أن أجمع في المسألة الواحدة أقوال النحاة القدماء و المتأخرين من المدرستين وغيرهم، مراعيًا في ذلك قدر المستطاع الترتيب الزمني لوفياتهم، ومحيلا تلك الأقوال إلى مصادرها، وقد انتهجت في دراسة كل مسألة نحوية وردت في البحث منهجاً يقوم على: ذكر عنوان مناسب

للمسألة، ثُمَّ اتبعه بذكر آراء العلماء مناقشا إياها حتى الوصول لرأي المجاشعي وما استشهد به من شاهد شعري ومن ثمَّ خلاصة المسألة وكان هذا المبحث في تسع مسائل.

المسألة الأولى: «إذْ» والخلاف في عاملها في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ...﴾[١٦]

قال المُجاشِعِيُّ((ويُسألُ عن العاملِ في « إذْ» ؟ والجوابُ : أنَّهُ فعلٌ مضمرٌ، كأنَّهُ قال: اذكر إذ قال يوسف))[١٧]. و قال الزجاجُ: ((«إذ قال يوسف لأبيه» يجوز أنْ يكونَ موضع «إذ» نصبًا. المعنى: نقصُّ عليك إذ قال يوسف لأبيه، ويجوز على معنى اذكر إذ قال يوسف لأبيه))[١٨]

ورفضَ قولَ الزجاجِ في سورة يوسف بقوله: ((وهذا وهمٌ؛ لأنَّ اللهَ تعالى لم يقصَّ على نبيِّهِ عليه السلام هذا القصص وقت قول يوسف))[١٩]. وطرحَ المُجاشِعِيُّ تساؤلاً((فإن قيل: فَما الذي يدلُّ على أنَّ العاملَ في «إذ»،«أذكر» وأنَّه محذوف في قوله تعالى: «وإذ قال ربُّك» والجوابُ أنَّ فيه قولين: أحدهما: أنَّ الآية التي قبلها تُذكِّرُ بالنعمةِ والعبرةِ في قوله تعالى:﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾[٢٠] فكأنَّه قيل: اذكر النعمةَ في ذلك، واذكر إذ قال ربُّك للملائكة. والقول الثاني: إنَّه لَمَّا جرى خلقُ السموات والأرض دلَّ على ابتداء الخلق كأنَّه قال: وابتداء خلقكم إذ قال ربُّك للملائكة. وعلى الأول جمهور العلماء. والعرب تحذف إذا كان فيما بقي دليل على ما أُلقي))[٢١]

واستشهدَ المجاشعي على صحة قولهِ بقول الشاعر النمر بن تولب:

فإنَّ المَنِيَّةَ من يخشَها فسوفَ تُصادِفُهُ أينما[٢٢]

يريد: أينما كان، وأينما ذهب[٢٣]

ويرى المبردُ أنَّ «إذ» معمول لفعلٍ محذوف تقديره: اذكر. وتبعهُ على ذلك الأخفش، وهذا ما نقله عنهما

الرازي إذ قال:((قال الأخفش، والمبردُ التقدير: اذكر إذ ...))[٢٤] وكل ما ورد في القرآن «إذ»، فـ «اذكر» فيه مضمر أي اذكر لهم أو في نفسك كيفما يقتضيه صدر الكلام، و «إذ» منصوب به وعليه اتفاق أهل التفسير مع أنَّ القولَ واقعٌ فيه ولم يجعلوه ظرفًا له بل مفعولاً به على سبيل التّجوز مع أنه لازم الظرفية فعدلوا عن الحقيقة إلى المجاز لعدم إمكان عدِّ مظروفية المضاف إليه[٢٥] يرى أبو علي الفارسي أنَّ العاملَ في «إذ»،«اذكر» وهو بذلك يؤيد ما ذهب إليه الأخفش والمبردُ في رأييهما في عامل «إذ» وهو اذكر[٢٦].و يرى الباحث أن المجاشعي كان مُتابعاً لأصحابه بأن العامل في «إذ»، «اذكر». ويقول الطاهر بن عاشور في قوله تعالى: «إذ قال يوسف»: ((«إذ قال» بدل اشتمال أو بعض من «أحسن القصص» على أنْ يكون «أحسن القصص» بمعنى المفعول، فإنَّ أحسن القصص يشتمل على قصص كثير، منه قصص زمان قول يوسف(عليه السلام) لأبيه «إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبًا» وما عقب قوله ذلك من الحوادث فإذا حُمل «أحسن القصص» على المصدر فالأحسن أن يكون «إذ» منصوبًا بفعل محذوف يدل عليه المقام، والتقدير: اذكر))[٢٧] وهذا المعنى سبقَهُ إليه الزمخشريُّ[٢٨] إلّا أنَّ الزمخشريَّ في قوله تعالى «إذ قال ربُك للملائكة» يُجوِّز أن يكون العامل في «إذ» :قالوا. إذ قال :(((«إذ» نصب بإضمار اذكر ويجوزُ أنْ ينصب بـ قالوا))[٢٩]

ويرى الباحثُ أنَّ قولَ المُجاشِعِيِّ بأنَّ العاملَ في «إذ» فعل مضمر تقديره «اذكر» كان على مذهب الجمهور.[٣٠] وأمَّا عدم استساغته قول الزجاج في توهُّمِه فيميلُ الباحثُ إليه وذلك ؛لأنَّ الله تعالى لم يقصَّ على نبيه عليه السلام هذا القصص وقت قول يوسف[٣١].

المسألة الثانية: العطف بالرفع على اسم إنَّ وخبرها.

اختلف أهلُ العربيةِ في تفسير رفع الصابئين في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٣٢] وكان الخلاف على أكثر من وجه:

الوجه الأول: رفع «الصابئون» على أنَّه عطف على الاسم الموصول «الذين» وقد ذكرَ المُجاشِعِيُّ هذا الرأي، إذ قال((إنَّه عطف على ما لا يَتَبيَّن معه فيه الإعراب مع ضعف «إنَّ»، وهذا قول الفراء))[٣٣]، وذهب إلى هذا الوجه الفرَّاء[٣٤] ويتضح أنَّ المُجاشِعِيَّ موافقٌ للفراء في هذا الرأي ؛لأنَّه لم يردَّ هذا القول أو يرفضه أو يعلق عليه وهذا دليل قبوله ثُمَّ نجدُ الفراءَ ينقل إجازة الكسائيِّ إذ قال((وكان الكسائي يجيزه لضعف إنَّ وأنشدنا هذا البيت رفعا ونصباً:

فَمَنْ يكُ أمسى بالمدينةِ رَحْلُهُ فإني وقياراً بها لغريبُ[٣٥].

وقيارُ))[٣٦] فقد ردَّ الفرَّاءُ إجازةَ الكسائيِّ هذه، فقال ((ليس هذا بحجة للكسائي في إجازته «إنَّ عمراً وزيدٌ قائمان» ؛لأنَّ قياراً قد عطف على اسم مُكنى عنه، والمكنى لا إعراب له فسهل ذلك فيه كما سهل في «الذين» إذا عطفت عليه «الصابئون» وهذا أقوى في الجواز من «الصابئون» ؛لأنَّ المكنى لا يتبين فيه الرفع في حال))[٣٧]

وقد رفض الزجاج قول الفرَّاء، إذ قال ((وهذا التفسير إقدام عظيم على كتاب الله وذلك أنَّهم زعموا أنَّ نصب «إنَّ» ضعيف؛ لأنَّها إنَّما تغيرُ الاسم ولا تغيرُ الخبر، وهذا غلطٌ ؛لأنَّ «إنَّ» عملتْ عملين: النصب والرفع، وليس في العربية ناصبٌ ليس معهُ مرفوع لأنَّ كل منصوب مُشبَه بالمفعول، والمفعول لا يكون بغير فاعل إلا فيما لم يسم

فاعله، وكيف يكون نصب «إنَّ» ضعيفاً وهي تتخطى الظروف فتنصب ما بعدها، نحو قوله:﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾[٣٨] ونصب «إنَّ» من أقوى المنصوبات))[٣٩].

الوجه الثاني: وهناك من يرى أنَّ «الصابئون» ارتفع لضعف عمل «إنَّ»، فقال الفرَّاء كان الكسائي يجيزه لضعف «إنَّ»[٤٠]. وقد أجاز الأخفش هذا الرأي[٤١]

وقد رفض المُجاشِعِيُّ قول الكسائيِّ، إذ قال((وفي هذا بعدٌ ؛لأنَّ الصابئي وهو الخارج عن كل دينٍ عليه أمةٌ عظيمةٌ من الناسِ إلى ما عليه فرقة قليلة لا يشارك اليهودي في اليهودية، ومع ذلك فالعطف على المضمر المرفوع من غير توكيد قبيحٌ وإنَّما يأتي في ضرورة الشعر))[٤٢] واستشهدَ المُجاشعي بقول عمر بن أبي ربيعة:

قُلْتُ إذْ أقْبَلَتْ وزهَرٌ تهادى كنِعَاجِ المَلا تَعَسَفْنَ رَمْلا[٤٣]

ويتضح من قول المجاشعي في ردِّهِ قولان: أحدهما أنَّ العطف على «هادوا» يقتضي أنَّ الصابئين تهودوا أيضاً؛ لأنَّ المعطوف شريك المعطوف عليه، وليس الأمرُ كذلك ؛لأنَّ الصابئي هو غير اليهودي. ولا يصح أن يكون «هادوا» بمعنى «تابوا»، ويكون المعنى: «تابوا هم والصابئون» ؛لأنَّ التفسير في الآية جاء بغير ذلك.[٤٤].

والقول الثاني الذي ذكره المجاشعي: ((أنَّ العطف على الضمير المرفوع من غير توكيد قبيحٌ، ولا يجوز إلا في ضرورة الشعر))[٤٥].

وأجدُ السمين الحلبي مُدافعاً ومُخرجاً قول الكسائي، إذ قال((وهذا لا يلزم الكسائي ؛لأنَّ مذهبهُ عدم اشتراط تأكيد الضمير المعطوف عليه، وإنْ كان الصحيح الاشتراط، نَعَمْ يلزم الكسائي؛ من حيث إنَّه قال بقول تردُّه الدلائل الصحيحة))[٤٦]

الوجه الثالث: أنَّه على التقديم

والتأخير، كأنَّه قال: إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون والصابئون كذلك وهذا قولُ سيبويه[٤٧]. وهذا قال بهِ المُجاشِعِيُّ ونسبَهُ بالتصريح إلى سيبويه[٤٨]،وقد ذكر الزجاج أنَّ «والصابئون» محمول على التأخير، مرفوع بالابتداء[٤٩] واستشهد أصحاب هذا الرأي بقول الشاعر:

وإلا فاعْلَمُوا أنَّا وأنتُمْ بُغَاةٌ ما بَقِينا في شِقاق[٥٠].

والمعنى: وإلَّا فاعلموا أنَّا بغاةٌ ما بقينا في شقاق وأنتم كذلك.[٥١] وإليه ذهب جميع البصريين.[٥٢]

ويرى الباحث أنَّ ردَّ المجاشعي على الكسائي صحيح، وقد سبقه إليه الفرَّاء والزجاج والنحاس ومكي القيسي؛ ذلك لأنَّ المعنى يأبى ذلك، فإنَّ الصابئين غير اليهود،؛ ولأنَّ العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد قبيح ولا يجوز إلَّا في ضرورة الشعرِ على مذهب المجاشعي.

المسألة الثالثة: العطف على الضمير المرفوع :

لقد وردت ثلاثُ قراءات في قوله: «ورسولُهُ» في قوله تعالى﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٥٣] فقد قُرئ «ورسُولُهُ» بالرفع[٥٤]. فأمَّا الرفعُ فمن وجهين[٥٥]:

أحدهما: أن يكون معطوفاً على المضمر في «بَرِيءٌ»، وذهب إلى هذا الوجه المُجاشِعِيُّ، إذ قال:((أن يكونَ معطوفًا على المضمر في «بريء» وحَسُنَ العطف عليه وإن كان غير مؤكد ؛لأنَّ قوله تعالى: «من المشركين» قام مقامَ التوكيد)) [٥٦]. وقد رفض مكي هذا الوجه، إذ

قال ((فأمَّا العطف على المضمر المرفوع في «بريء» فهو قبيحٌ عند كثير من النحويين حتى يؤكده))[٥٧] وبذلك نجدُ المُجاشِعِيَّ مخالفًا شيخَهُ القيسي.

والثاني: أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: «ورسُولُهُ بريءٌ أيضاً، ثُمَّ حذف الخبر لدلالة خبر «أنَّ» عليه. وذهب إلى هذا الوجه مكي القيسي، بقوله((«ورسُولُهُ» ارتفع على الابتداء، والخبر محذوف تقديره: أي: ورسُولُهُ بريءٌ أيضاً من المشركين فحذف لدلالة الأول عليه))[٥٨]

و وافقه المُجاشِعِيُّ في هذا الوجه، بقوله((أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: ورسُولُهُ بريءٌ أيضاً، ثُمَّ حذف الخبر لدلالة خبر «أنَّ» عليه))[٥٩]، ونجدُ العكبريَّ قد ذهب إلى مخالفة هذا الوجه، إذ قال((«ورسُولُهُ» هو خبر مبتدأ محذوف، أي: ورسُولُهُ بريءٌ))[٦٠] وكان حقُّهُ: مبتدأ وخبره محذوف كما يظهر من تقديره فهذا سهوٌ منهُ.

وذكر سيبويه وجهًا آخر للرفع: وهو أن يكون معطوفًا على موضع «أنَّ»[٦١]. و وافقه فيه النَّحاسُ، بقوله((ورسُولُهُعطفٌعلىالموضع))[٦٢]

وقد ردَّ السيرافيُّ على سيبويه، وذلك أنَّ ((استشهادهُ بالقرآن «أنَّ اللهَ بريءٌ من المشركين ورسُولُهُ» فهو في الظاهر وَهْمٌ منه ومن كلِّ من يستشهد به من النحويين؛ لأنَّهم يردُّونَ الاسم على موضع «أنَّ» على أنَّها مكسورةٌ، والذي في القرآن: «أنَّ» مفتوحة))[٦٣]

وقد ضَعَّفَ المُجاشِعِيُّ ما ذكره سيبويه وردَّه، بقوله((وهذا وَهْمٌ منهُ ؛لأنَّ «أنَّ» المفتوحةَ مع ما بعدها في تأويل المصدر، فقد تغيرت عن حكم المبتدأ، وصارت في حكم «ليتَ» و «لعلَّ» فكأنَّ في إحداثها معنى يفارقُ المبتدأ، وإنَّما يجوزُ العطف على موضعِ «إنَّ» المكسورة))[٦٤]،وقد استشهد المجاشعي بقول الشاعر:

فمن يكُ أمسى بالمدينةِ رِحْلُهُ فإنِّي وقيارٌ بها لَغريبُ[٦٥].

وأجدُ المُجاشِعِيَّ مُخرِّجاً قول سيبويه بقولهِ:((ولعلَّ سيبويه تَوَهَّم أنَّها مكسورةٌ فحمل على موضعها))[٦٦] وقد عضَّد المُجاشِعِيُّ ما ذهب إليه سيبويه بذكرهِ قراءة الكسر، إذ قال((وقد قُرئ في الشواذ: «إنَّ الله» بالكسر، ولعلَّه تأوَّل على هذه القراءة))[٦٧]

وذهبَ الزمخشريُّ إلى أنَّه معطوف على موضع «إنَّ» المكسورة واسمها، على قراءة «إنَّ اللهَ» بالكسر[٦٨]، ويظهر أنَّ الزمخشري كان مُتابعاً لسيبويه. فالظاهر من كلام سيبويه أنَّهُ أراد الاحتجاج بهذه الآيةِ على جواز العطف على موضع «أنَّ» المفتوحة.

وأمَّا قراءة النصب فقد قرأ بها عيسى بن عمر «ورسُولَهُ» بالنصب.[٦٩] فوجه هذه القراءة، على العطف على اللفظ. وقدذهب إلى هذا القول النحاس، بقوله((وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر «أنَّ الله بريءٌ من المشركينَ ورسُولَهُ» عطفٌ على اللفظ))[٧٠].

وأمَّا المُجاشِعِيُّ فقال((فوجه هذه القراءة فعلى العطف على اللفظ))[٧١] وقد استشهدَ المُجاشِعِيُّ على قراءة النصب بقول الشاعر:

إنَّ الرَّبِيعَ الجُودُ و الخرِيفَا يَدَا أبي العَّباسِ و الصَّيوفا.[٧٢]

وأمَّا قراءة الجرِّ فقد قرأ بعضُ أهل البدو «ورسُولِهِ» بالجر[٧٣]. فوجه هذه القراءة حملَهُ قومٌ على القسم[٧٤] وقد رفض المُجاشِعِيُّ هذه القراءة، بقوله:((وهي قراءة بعيدةٌ شاذةٌ))[٧٥].

ويرى الباحث أنَّ ردَّ المُجاشِعِي على سيبويه كان متابعًا فيه للسيرافيّ وشيخهِ القيسيّ. وأنَّ نعتَ المُجاشِعِيِّ لسيبويه بالوَهْمِ إقدامٌ منه على سيبويه وليس الأمر كذلك؛ لأنَّ القراءةَ عند سيبويه سنَّةٌ مُتبعةٌ، وبِما أنَّه قد وردت قراءة بهذه الآية وإنْ كانت من

القراءات الشواذ إلَّا إنَّنا يمكن لنا تأويل كلامِ سيبويه عليها وحمله على الصحة، فيمكن القول إنَّ قولَ المُجاشِعِيِّ ومن سبقه ومن تبعه صحيحٌ إذا لم ترد بها قراءة وكلام سيبويه صحيحٌ لورود القراءة بها، وكذا أمكن القول إنَّ تأويل سيبويه محمول على الصحة إذا كان الإعراب على كسر «أنَّ» لا يغيِّرُ المعنى، ومن وجه آخر فإنَّ في كسرها وفتحها دلالة على التوكيد وأنَّ التوكيد بـ «أنَّ» أوكد منه بـ «إنَّ» فما أوَّله سيبويه يقصد أنَّ المسألة تكون على هذا النحو إذا كانت «أنَّ» مكسورة.

المسألة الرابعة: نصب «سُبحانَ» على النداء:

ذهب أبو عبيدة إلى أنَّ «سُبحانَ» في قولهِ تعالى﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ...﴾[٧٦] منصوب بالنداء. وحكى النحاس عن أبي عبيدة في((نصبه وجهين: أنَّهُ يكون على النداء، أي: يا سُبحانَ الله، والآخر أن يكون غير موصوف))[٧٧] ولم أقفْ على هذا القول في مجاز القرآن. وحكى هذا الوجه عنه مكي القيسيّ[٧٨]

و رفضَ المُجاشِعِيُّ هذا الوجه بقولهِ((وقال أبو عبيدة: هو منادى: كأنَّهُ قال: يا سُبحانَ الذي، ولا يجوِّزُ هذا حُذاقُ أصحابنا؛ لأنَّهُ لا معنى له))[٧٩] ونلحظُ من كلامِ المُجاشِعِيِّ أنَّهُ استندَ في ردِّهِ إلى قول أصحابه البصريين، وقوله: لا معنى له أي: النداء.

ومنهم من ذهب إلى أنَّ «سُبحانَ» مصدرُ فعلٍ مضمر متروك إظهاره. وتزعم هذا المذهب سيبويه[٨٠]

وأجدُ المُجاشِعِيَّ مُتابعاً لسيبويه ومَنْ تبعه في هذا الوجه إذ قال((ويُسألُ عن نصبِ «سُبحانَ»؟ والجواب: أنَّهُ نُصِبَ على المصدر))[٨١]، و ذهبَ المُجاشِعِيُّ إلى أنَّ «سُبحانَ» لا ينصرفُ؛ لأنَّهُ جُعِلَ اسماً للتسبيح فهو معرفة، وفي آخرِهِ زائدتان فجرى مجرى

عُثمان.[٨٢] وقال المُجاشِعي: ونظيره من المصادر «برَّة» في أنَّهُ لا ينصرف.[٨٣] واستشهد بقول النابغة:

إنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ[٨٤]

وتستعملُ «سُبحانَ» مفردًا منونًا وغير منون فإذا قلتَ: سُبحانَ الله، فهذا ممنوع من الصرف عند سيبويه للعلمية وزيادة الألف والنون[٨٥] كما قال الأعشى:

أقولُ لَمَّا جاءَني فَخرُهُ سُبحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفَاجِرِ.[٨٦]

أي: براءةٌ منهُ وتنزيه.[٨٧] وعلَّلَ سيبويه ترك التنوين، بقولهِ((وأمَّا ترك التنوين في سُبحانَ فإنَّما تُرِكَ صَرْفُهُ؛ لأنَّهُ صار عندهم معرفة))[٨٨]،ووجَّه أبو حيان أنَّ «سُبحانَ» مضاف في التقدير وتُرِكَ على هيئتِهِ حين كان مُضافاً في اللفظ، وهو اسمٌ وضع موضع المصدر الذي هو التسبيح وأصلهُ الإضافة ثُمَّ استعمل مقطوعاً عنها منوناً في الشعرِ[٨٩]. ويميلُ الباحثُ إلى ما ذهبَ إليهِ المُجاشِعِيُّ في رفضهِ قول أبي عبيدة؛ لأنَّهُ لا فائدة من الكلام إذا كان على النداء الذي نلمحُ فيه التعجب من قدرة الله وهذا بعيدٌ ؛لأنَّ الله قادرٌ على كُلِ شيءٍ، وكذلك إنَّ المُجاشِعِيَّ كان مُتابعًا لجمهور البصريين الذين ذهبوا إلى نصب «سُبحان» على المصدر بإضمار فعل متروك إظهاره.[٩٠]

المسألة الخامسة: مجيء الحال من نكرةٍ:

اختلف القرَّاءُ في رفعِ «مثل» ونصبهِ، من قوله تعالى﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾[٩١] فقد قرأ عاصم في رواية أبي بكر،وحمزة والكسائي «مثْلُ ما» برفعِ اللام[٩٢]. وقرأ الباقونِ: «مثْلَ ما» بنصب اللام[٩٣].

أمَّا وجهُ قراءة الرفع فهو جعل «مثْلُ» نعتاً «لحقٌ» وإليهِ ذهبَ المُجاشِعِيُّ، فقال((فالرفعُ على أنَّهُ نعتٌ للحقِ))[٩٤] وقد ذكرَ الفرَّاءُ هذا الوجه،

على أنَّ((من رفعها جعلها نعتاً للحقِ)) [٩٥] و وافقه الزجاج((والمعنى: أنَّهُ لحقٌ مثْلُ نطقكم))[٩٦]،وتابعهما النحاس[٩٧] وعلَّل مكي الرفع لـ «مثل» وجَعْله صفةً[٩٨] وعلى الرفع والصفة وافقهم الأنباريُّ.[٩٩] أمَّا العكبري فقد ذكر ثلاثةَ أوجه لرفع «مثْلُ» إذ قال:((يقرأ بالرفع على أنَّهُ نعتٌ «لحقٌ»، أو خبر ثانٍ، أو على أنَّهما خبرٌ واحدٌ، مثل: حلوٌ حامضٌ، و «ما» زائدة على الأوجه الثلاثة.))[١٠٠] وبهذا يكون المُجاشِعِيُّ مُتابعًا للفراء.

أمَّا قراءة النصب ففي تخريجها أوجه:

أحدها: أن يكون «مثْلَ» في موضع رفع نعتاً «لحقٌ» لكنَّهُ مبني على الفتحِ؛ لإضافتهِ إلى غير متمكن وهو «ما أنَّكم»، وهذا قولُ سيبويه[١٠١]، وتابعهُ الزجاج، على أنَّ((من نصب فعلى أن يكون في موضع رفع إلا أنَّهُ لَمَّا أضيف إلى «أنَّ» فتح))[١٠٢]، وذكر النحاس هذا الوجه ونسبه إلى سيبويه ونعتهُ بأنَّهُ الأصحُ[١٠٣].

وقد خرَّجَ المُجاشِعِيُّ قراءةَ النَّصبِ على نحو ما ذهب إليه سيبويه ومكي القيسي على((أنْ يكونَ في موضع رفع؛ لأنَّهُ مبني لإضافتهِ إلى غير متمكن وهو الاسم الناقص))[١٠٤] فالمُجاشِعِيُّ مُتابعٌ لأصحابِهِ البصريين في هذا الوجه. وقد ذكر المُجاشِعِيُّ هذا البيت لتعضيد تخريج الآية بقول الشاعر:

لَمْ يَمْنَعِ الشرْبَ مِنها غَيْرَ أن نَطَقَتْ حَمامَةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أوقَالِ[١٠٥].

فبنى «غيرَ» لأنَّها مبهمةٌ إضافتها إلى مبني وهو «أن» وموضع «غَيْرَ أن نطقت» رفع وكذلك «مثْلُ» مبهم أضيف إلى مبني فهذا وجه[١٠٦].

الثاني: أنَّهُ منصوب على الحال من «حق» النكرة. وقد ذهب إلى هذا الوجه أبو عمرو الجرمي، ذكره عنهُ ابن السراج وجوّزه[١٠٧] ونسبَ هذا الوجه النحاس إلى البصريين[١٠٨] ثُمَّ ذكر إجازة الفرَّاء

لهذا الوجه إذ((أجازَ الفراء أن يكون التقدير: حقاً مِثْلَ ما.))[١٠٩]

أمّا المُجاشِعِيُّ فقد رفض هذا الوجهِ فـ((فيه بعدٌ ؛لأنَّ «حقاً» نكرة، والحال لا تكون من النكرة، إنَّما شرطها أن تكون نكرة بعد معرفة قد تمَّ الكلام دونها نحو قولك: جاء زيدٌ راكباً، تنصب «راكباً» لأنَّهُ نكرةٌ جاء بعد «زيدٌ» وهو معرفةٌ، يجوز أن يوقف دونه ؛لأنَّكُ لو قلت: جاء زيدُ، لكان كلاماً تاماً، وهذه الحال متنقلة، إلا أنَّهُ قد جاء عن العرب حرف شاذ، وهو قولهم: وقع أمرٌ فجأةً، فنصبوا «فجأةً» على الحال من «أمرٌ» وأمرٌ نكرةٌ، ولو حملهُ على أنَّهُ منصوب على المصدر لكان وجهاً؛ لأنَّ المعنى: وقعَ أمرٌ وفاجأَ أمرٌ))[١١٠].

الثالث: وذكر المُجاشِعِيُّ وجهًا آخر لنصب «مثْلَ»، إذ قال((وذهب فريقٌ إلى أنَّ «مثْلَ ما» حالٌ من الضمير المستتر المرفوع في «لحقٌ»؛ لأنَّهُ وإن كان مصدرًا فهو في موضع اسم الفاعل، واسم الفاعل يتضمن الضمير، نحو قولك: هذا زيدٌ قائمٌ، ففي «قائم» ضمير، ألَّا ترى أنَّكَ لو أجريتَ قائماً على غير من هو له لأظهرت الضمير، فقلتَ: هذا زيدٌ قائماً أبوه، وقائمٌ أبوه، إن شئتَ، و«الهاء» في «أبوه» هو الضمير الذي كان في «قائم» ولم يبقَ في «قائم» ضمير))[١١١] ونلحظُ من كلامه أنَّهُ يتبنى هذا الوجه. وقد سبقهُ إليه شيخُهُ القيسي[١١٢].

الرابع: ومنهم من ذهب إلى أنَّهُ منصوب على المصدر، بإسقاط حرف الجرِ، وهو كاف التشبيه، كأنَّهُ قيل: «إنَّهُ لحقٌ حقاً كمثْلِ نطقكم»[١١٣] وقد ذهب إلى هذا الوجه الفرَّاء والزجاج[١١٣].

ورفضَ المُجاشِعِيُّ هذا الوجه؛ وذلك((لأنَّهُ لا ناصب هنالك وإنَّما ينصب الاسم إذا حذف منه حرف الجر إذا كان قبله فعل ينصبه، نحو قولك: أمرتُكَ الخيرَ، وأنت تريد :أمرتُكَ

بالخيرِ، وأنت إذا قلتَ: إنَّهُ لحقٌّ كمثل ما أنَّكم تنطقون، فحذفت الكاف لم يبقَ ما ينصب «مِثْلَ» ؛لأنَّهُ لا فعل هنالك، وإنَّما قبلهُ «حقٌّ» وهو مصدر، والمصدر لا يعملُ في المصدر إلَّا أن يضمر له فعل تقديره: إنَّهُ لحقٌّ يحقُّ حقاً مثْلَ نطقكم، ثُمَّ حذفتَ الفعل والمصدر جميعاً وأقمت نعت المصدر مقامه، فهذا لا يجوز على هذا التقدير))[١١٤]، وما ذكرَه المُجاشِعِيُّ صحيحٌ إذ لا حاجةَ لتقدير الكاف و«مثل» تفيد فائدتها في المعنى[١١٥].

ويميلُ الباحثُ إلى ما ذهب إليه المجاشِعِيُّ في أنَّ «مِثْلَ ما» في الآيةِ الكريمةِ في موضع نعتٍ «لحقٌّ» مبنيٌّ على الفتح لإضافتهِ إلى غير متمكن وهو قوله: «أنَّكم» وهذا هو مذهب سيبويه ومن تبعهُ[١١٦]. وأمَّا ما ردّه على أنْ تكون «مِثْلَ» حالًا فقد تابع فيه شيخَه مكي القيسي على أنَّ فيهِ بُعداً، لأنَّ الحالَ لا تكون من نكرةٍ فهو صحيحٌ، ولكن لا ضَيْرَ من أن يأتي الحال من النكرة وإن كان قليلاً في الاستعمال[١١٧] وهذا ما جوَّزه إمام النحويين ورئيسهم سيبويه[١١٨]

المسألة السادسة: الفصل بين المتضايفين بالمفعول به:

اختِلفَ في قراءة قولهِ تعالى ﴿وكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾[١١٩] فقرأتِ الجماعة: «زَيَّنَ» بفتح الزاي، «لكثير من المشركين قَتْلَ» بنصب اللام «أولادِهم» خفضٌ، «شُركاؤهم» رفع[١٢٠]، قال أبو علي الفارسيِّ((الشركاء على قول الجماعةِ فاعلُ «زيَّنَ» وهو مثلُ: «لا يَنْفَعُ نفساً إيمانُها»[١٢١] لَمَّا تقدم ذكرُ المشركين كنى عنهم في قولهِ: «شُركاؤهم» كما أنَّهُ لَمَّا تقدم ذكرُ النفسِ وإبراهيم في قولهِ: «لا ينْفَعُ نفساً إيمانُها» و«ابتلى إبراهيم ربُّهُ»[١٢٢] كنى عن الاسمين المتقدم ذكرُهما. و«قَتْلَ أولادِهم» مفعولُ «زَيَّنَ» وفاعل «زَيَّنَ» «شركاؤهم»))[١٢٣] ولم يجوِّز أبو علي الفارسيُّ أن يكونَ «الشركاء» فاعل

المصدر وهو القتل[١٢٤]

وذكرَ المُجاشِعِيُّ هذه القراءة ونسبَها للجماعةِ[١٢٥] وهي القراءة الأُوْلى للآية الكريمةِ والأشهر بين القراءات.

إلا أنَّ ابن عامر وهو أحد القرَّاء السبعة انفرد بقراءةٍ للآيةِ هي: «وكذلك زُيِّنَ» برفعِ الزاي، «لكثير من المشركين قَتْلُ» برفع اللامِ و «أولادَهم» بنصب الدال، «شركائهم»[١٢٦]. على تقدير: قَتْلُ شركائهم أولادَهُم، ففرقوا بين المضاف والمضاف إليه.[١٢٧].

فقد وجَّه المُجاشِعِيُّ هذه القراءة بقولهِ:((ووجه قراءة ابن عامر أنَّهُ فرق بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، كأنَّهُ قال: قَتْلَ شركائِهم أولادَهم، والشركاء في المعنى فاعلون))[١٢٨].

ولم يستسغ المُجاشِعِيُّ هذه القراءة على أنَّ((هذا ضعيفٌ في العربيةِ، وإنَّما يجوزُ في ضرورةِ الشعرِ))[١٢٩] وذكرَ المُجاشِعِيُّ قول الشاعرِ على ورودها في الشعر للضرورة.

فَزَجَجْتُها مُتَمَكِّنًا زجَّ القلوُصَ أبي مزادَة.[١٣٠]

أرادَ: زجَّ أبي مزادة القلوصَ.[١٣١] وليس قول من قال: إنَّما أرادوا مثلَ قولِ الشاعر بشيء. وهذا مما كان يقولُه نحويُّو أهل الحجاز، ولم نجد مثله في العربيةِ.[١٣٢] وردَّ الأنباري هذه القراءة بأنَها((ضعيفة في القياس بالإجماع))[١٣٣]

وهناك من دافع عن قراءة ابن عامر منهم ابن عادل، على أنَّ((هذه القراءة متواترة صحيحة، وقد تجرأ كثيرٌ من الناسِ على قارئِها مما لا ينبغي، وهو أعلى القرَّاء السبعةِ سنداً وأقدمهم هجرةً))[١٣٤]

ويبدو أنّ أصلَ المسألة هو خلاف نحوي بين البصريين والكوفيين، وقع القارئُ ضحيةً لخلافهم النحوي. فالأصلُ في الإضافة أن يتصل المضاف بالمضاف إليه، ولا يفصلُ بينهما بفاصل، فإذا وقعَ الفصل

بين المتضايفين فقد اشتد الخلافُ بينهم في ذلك.

فذهب الكوفيون.[١٣٥] إلى أنَّهُ يجوز الفصل بين المتضايفين بغير الظرف وحرف الخفض لضرورة الشعر. ومن حججِ المجيزين أنَّ العرب قد استعملتهُ كثيراً في أشعارها[١٣٦]. منه قول الشاعر:

تمُرُّ على ما تَسْتَمِرُّ وقدْ شَفَتْ غَلائِلَ عَبْدُ القيسيِ مِنْها صُدُورِها.[١٣٧]

والتقدير: شَفَتْ غَلائِلَ صُدُورِها عبدُ القيسي منها، ففصلَ بين المضاف والمضاف إليه.[١٣٨] ومن أدلة المجيزين للفصل بين المضاف والمضاف إليه بالقسم نحو: هذا غُلامُ واللهِ زيدٍ وهو ما قالت بهِ العرب[١٣٩] ومن ذلك قولهِ تعالى «فلا تحسبنَّ الله مُخْلِفَ وعدِهِ رسُله»[١٤٠] إذ فصل بين المضاف قولهِ «مُخْلِف» والمضاف إليه «رسله» بالمفعول به «وعده» والتقدير: مُخلِف رسله وعده.

أمَّا البصريون فذهبوا إلى أنَّهُ لا يجوزُ الفصل بين المتضايفين بغير الظرف وحرف الجر.[١٤١] ومنهم سيبويه والأخفش، والمبرد.[١٤٢]

وقد علَّل البصريون ومن وافقهم منعهم الفصل بين المتضايفين لأنَّهُ بمنزلة شيءٍ واحد، فلا يجوز أن يفصلَ بينهما، وإنَّما جاز الفصل بينهما بالظرفِ وحرف الجرِ ؛لأنَّ الظرف وحرف الجرِّ يتسع بهما ما لا يتسع في غيرها فبقينا فيما سواهما على مقتضى الأصل.[١٤٣].

وذكرَ المُجاشِعِيُّ روايةً أُخرى لهذه القراءة إذ قال((ورويتْ عن ابن عامر رواية أخرى وهي جر «الأولاد» و«الشركاء»))[١٤٤] ووَجْهُ هذه القراءة ((أنَّهُ جعل «الشركاء» بدلاً من «الأولاد» لمشاركتهم إيَّاهم في النسب والميراث، ويقال إنَّ الذي حَمَلهُ على هذه القراءةِ أنَّهُ وجد «شركائهم» في مصاحف أهل الشام بالياء))[١٤٥] .

أمَّا القراءةُ الأخيرة للآية فنعتها المُجاشِعِيُّ بالشذوذ، على أنَّها((شاذةٌ فعلى أنَّهُ لَمَّا قال: «وكذلك زُيِّنَ لكثير من المشركين قَتْلَ أولادِهم» قيل: من زَيَّنَهُ ؟ قيل: شركاؤهم، أي: زينهُ شركاؤهم.))[١٤٦] وانشدَ سيبويه:

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لِخصُومةٍ و مغتبط مما تُطيحُ الطوائِحُ[١٤٧]

كأنَّهُ قال: «لِيبك يزيدُ» قيل: من يُبكيه؟ قال: ضارعٌ لخصومةٍ.[١٤٨]

ويرى الباحثُ أنه لا ضَيْرَ من جوازِ الفصلِ بين المتضايفينِ بغير الظرف وذلك لورود السماع به من الآيات القرآنية والنثر والنظم كما ذكرنا آنفًا من الأدلة التي ساقها المجيزون لذلك[١٤٩] أمَّا الحديثُ عن قراءة ابن عامر، فأقولُ: إنَّ أساس الخلاف هو في مسألةٍ من مسائل النحو وهي هل يجوز الفصل بين المتضايفينِ بغير الظرف؟ وقد ألقت هذه المسألة بظلالها على قراءة ابن عامر وشخصه، فيبدو أنَّ الرافضين إنَّما كان رفضُهم للوجه النحوي في تخريج هذه القراءةِ وليس للقراءة نفسها، بمعنى آخر: إنَّ النحويين يعلمون علمَ اليقين أنَّ ابن عامر هو أحد القرَّاء السبعة المشهورين وقراءتهم حجة عليهم وأنَّهُ لا يقرأ إلا بأثر.

وفي ضوء ما تقدم يبدو لي صحة قراءة ابن عامر وثبوتها بالأسانيد المتواترة، التي لا مجالَ للطعنِ فيها وأنَّ ثبوتها دليل على جواز ذلك في العربية، ولا يلتفت إلى قولِ من رفضها أو ردَّها أو أنكرها أو قبَّحها ولاسيَّما أنَّها توافق وجهًا نحويًا في العربية، وبهذا قال ابن الجزري((كُل قراءة وافقت العربية ولو بوجهٍ ووافقت المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحَ سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردُّها ولا يحلُّ إنكارها،بل هي من الأحرف السبعة التي نزلَ بها القرآن، و وجب على الناس قبولها سواء كانت

عن الأئمةِ السبعةِ، أم عن العشرةِ أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين))[١٥٠].

ويبدو رفض المُجاشِعِيِّ ونعتهُ القراءة بأنَّها بعيدةٌ عن العربيةِ أنَّهُ متأثرٌ بمذهبِهِ النحوي البصري الذي لا يجيز الفصل بغير الظرف وللضرورة الشعرية.

المسألة السابعة: الخلاف في إعراب «قرآن»:

اُخْتَلِفَ في إعرابِ «وقرآنٍ» في قولهِ تعالى﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾[١٥١] وهذا سببُهُ هل الكتاب هو القرآن؟ وعليهِ وجَّهَ النحويون إعراب «قرآن» إلى أوجهٍ نُبسطُ القولَ فيها:

الأول: جرّ «قرآنٍ»؛ لأنَّهُ معطوف على «الكتاب»، وتقديره: تلك آياتُ الكتابِ وآياتُ قرآنٍ مُبينٍ. وقد ذهب إلى هذا الوجه سيبويه، إذ قال((وإن شئتَ جررتَ))[١٥٢] و وافقهُ الفراءُ إذ قال((وإن شئتَ جعلتَ «قرآنٍ» في موضع خفضٍ تريد: تلك آياتُ الكتابِ وآياتُ قرآنٍ))[١٥٣].

وإلى هذا الوجه ذهبَ المُجاشِعِيُّ بقوله ((جرُّ «قرآن» ؛لأنَّهُ معطوف على «الكتاب» تقديره: تلك آياتُ الكتابِ وآياتُ قرآنٍ مُبينٍ))[١٥٤]، وجميلٌ قول البيضاوي: تنكير القرآن للتفخيم، وكذا تعريف «الكتاب»[١٥٥].

الثاني: رفعُ «قرآن» في الآيةِ وفي رفعهِ وجهان:[١٥٦] أحدهما: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو قرآنٌ مُبينٌ. والآخر: أن يكون معطوفاً على «آيات» وقد ذهب إلى هذين الوجهينِ الفرَّاء[١٥٧].

وبهذا الوجه قال المُجاشِعِيُّ ونسبَهُ إلى الفرَّاءِ((وأجاز الفرَّاءُ الرفع على تقدير: وهو قرآنٌ مُبينٌ، أو يكون معطوفًا على «آيات»))[١٥٨].

الثالث: النصب على المدح. والتقدير: واذكر قرآنًا مُبينًا. وجعلهُ الفرَّاء وجهًا[١٥٩].

وذكرَ المُجاشِعِيُّ إجازةَ الفراءِ للنصبِ على المدحِ بقولِهِ((وأجاز الفراءُ النصبَ على المدح))[١٦٠]. وأنشد مستندًا لجواز النصب بقول الشاعر:

إلى الملِكِ القرْمِ وابن الهُمامِ وَلَيث الكتيبَةِ في المُزْدَحم

وذا الرأيِ حيْنَ تَغُمُّ الأمُورُ بذاتِ الصَّلِيْلِ وذاتِ اللُّجم[١٦١]

فنصبَ «ليثَ الكتيبةِ» و «ذا الرأيِ» على المدح والاسم قبلهما مخفوض ؛لأنَّهُ من صفةٍ واحدةٍ، فلو كان الليثُ غير الملكِ لم يكن إلَّا تابعًا[١٦٢]، ثُمَّ قال الفرَّاء((والمدحُ تُنصبُ معرفتهُ ونكرتهُ))[١٦٣].

وقد ردَّ المُجاشِعِيُّ هذا القول بقولِهِ((وزعِمَ أنَّ المدحَ تُنصبُ نكرتهُ ومعرفتهُ، فأمَّا قولهُ: «معرفتهُ» فصحيحٌ، وأمَّا «نكرتهُ» فإنَّ أصحابنا لا يجيزون ذلك؛ لأنَّهُ لا يُمدحُ الشيء الذي لا يُعرفُ، وإنَّما يُمدحُ ما يعرف والنكرةُ مجهولةٌ فلذلك امتنع))[١٦٤]

ويبدو أنَّ المُجاشِعِيَّ استند إلى أقوال أصحابِهِ[١٦٥] في ردِّ قول الفراء. ومن ذهب إلى قول الشاعر:

ويأوِي إلى نِسوةٍ عُطْلٍ وشُعْثَاً مَراضِعَ مِثْلَ العَالي[١٦٦]

لأنَّه جعل شُعْثًا نصبًا على المدح وهو نكرة. أي احتجَ بقول الشاعر. وتفسير ذلك عند سيبويه((كأنَّه حيثُ قال: «إلى نسوة عُطْلٍ» صِرنَ عندهُ ممن عُلِم أنَّهُنَّ شُعْث، ولكنَّه ذكرَ ذلك تشنيعًا لهُنَّ وتشويهًا، قال الخليل :كأنَّهُ قال: واذكرهُنَّ شعثًا، إلَّا أنَّ هذا فعل لا يستعمل إظهاره))[١٦٧]

ويميل الباحثُ إلى ما ذهبَ إليهِ المُجاشِعِيُّ في جعلِ «قرآن» مجرورًا عطفًا على الكتابِ وسُوُّغ ذلك؛ لأنَّهما علمانِ. أمَّا ردُّهُ على الفرَّاءِ ففيه نظر؛ لأنَّ «قرآنٍ» وإنْ كان نكرةً في الصياغةِ النحويةِ وإضافته إلى «مُبين» دليل نكرته. إلّا أنَّهُ لا ضَيْرَ من عدِّهِ معرفة في الاستعمال اللغوي؛ لأنَّ لفظَ «قرآن»

مُتعارف عليه عند الناس كتاب الله فهو معرفةٌ وإن جاء نكرةً في الصياغة النحوية، فجاز نصبه على المدح.

المسألة الثامنة: « إنْ »المخففة من الثقيلة بين الإعمال والإهمال:

قال النُّحاةُ إنَّهُ يجوزُ في «إنَّ» إذا خففت الإعمال والإهمال[١٦٨] دلَّ على ذلك القراءات القرآنية التي ذكرَها المُجاشِعِيُّ[١٦٩] في قوله تعالى﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[١٧٠]،في قراءةِ تخفيف «إنْ».[١٧١] قال المُجاشِعِيُّ ((وقرأ ابنُ كَثير بتشديد النون من «هذانِّ» وتخفيفها، فوجه قراءة ابن كثير: أنَّه جعل «إنْ» مخففة من الثقيلة، وأضمرَ فيها اسمَها، ورفعَ ما بعدها على الابتداء والخبر، وجعلَ الجملةَ خبر «إنْ». ونَسبَ هذا القول إلى البصريين)).[١٧٢] ثُمَّ قال: «إنْ» بمعنى «ما» و«اللام» بمعنى «إلا» والتقدير: ما هذان إلا ساحران.[١٧٣] ونسبَ هذا القول إلى الكوفيين. وقال: ((هذا قولٌ جيدٌ إلّا أنَّ البصريين ينكرون مجيء « اللام» بمعنى «إلا»))[١٧٤]

ظهر بينَ البصريين والكوفيين خلافٌ في هذه الآية من ناحية إعمال «إنْ» وإهمالها وكذلك من ناحية دخول «اللام»، فدخولها عند البصريين يجعل «إنْ» هنا مُخففة من الثقيلة وارتفع ما بعدها بالابتداء والإخبار، لنقصِ بنائها، فرجع ما بعدها إلى أصله، واللام لا تدخلُ في خبرِ ابتداءٍ أتى على أصله[١٧٥]

ورفض المُجاشِعِيُّ قولَ البصريين فقال :فيه نظرٌ؛ لأنَّ «اللام» لا تدخلُ على خبر المبتدأ إلَّا في ضرورةِ الشعر[١٧٦]. نحو قول الشاعر:

أمُّ الحُلَيْس لعجوزٌ شَهْرَبَه ترضى من اللحم بعظمِ الرقبة.[١٧٧]

ويبدو أنَّ المُجاشِعِيَّ يميلُ إلى الرأيِّ الكوفيّ حين يجعلون فيه «إنْ» بمعنى «ما» واللام بمعنى «إلّا» إذ نعته بالقول الجيد إلّا أنَّ البصريين

ينكرونه[١٧٨]، على أنَّ القولَ بإنَّ «اللام» بمعنى «إلّا» قولٌ فيه ضعف من جهة أنَّ وقوع اللام بمعنى إلَّا لا يشهد له سماع ولا قياس[١٧٩] وإلى هذا المعنى ذهبَ السيرافيُّ إذ قال((إنَّا لا نعلم اللام تستعمل بمعنى «إلّا» وإلّا جاز أن تقولَ: جاء القومُ لزيداً، بمعنى إلَّا زيداً))[١٨٠]، وهذا التميل من لدن السيرافي بعيد ؛لأنَّ الصياغة التركيبية في الآية غير ما ضربه من مثال، فلكل تركيب أدواته التي تدلُّ على معناه. وفي الآية الكريمة «إنْ هذان لساحران» قراءة أُخرى وهي قراءة الجماعة التي تقرأ فيها بالتشديد.«إنَّ»

المسألة التاسعة: «إنَّ» كسر همزتها للاستئناف:

ففي قوله تعالى﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[١٨١] قراءتان:

إحداهما: قراءة الجمهور: «وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا» بكسر همزة «إنَّ»[١٨٢].وعلَّلَ المُجاشِعِيُّ كسرَ همزة «إنَّ» في الآية الكريمة بقوله((إنَّها كُسرت للاستئناف بالتذكير لِمَا ينفي الحزن[١٨٣]،ولا يجوزُ أنْ تكون كُسرت لأنَّها وقعت بعد القولِ؛ لأنَّه يصير حكاية عنهم،وأنَّ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) يحزنُ لذلك وهذا كفرٌ))[١٨٤].

الثانية: قراءة أبي حَيوة: «وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا» بفتح الهمزة[١٨٥].وأنكر ابن قتيبة هذه القراءة ونسبها إلى الغلطِ والغلو والكفر بقوله: ((لا يجوز فتح همزة «إنَّ» في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وهو كفرٌ وغلوٌ))[١٨٦]

وردَّ المُجاشِعِيُّ قولَ ابن قتيبة بقوله((وقد غلِطَ القتبي(*) في هذا وزعِمَ أنَّ فتحها يكون كُفراً، وليس كما ظنَّ، وسواءٌ فُتحت أو كُسرت إذا كانت معمولة للقول إلّا إذا تعلقت بغير القول، ولا خللَ في القراءة.))[١٨٧] واستشهد المجاشعي بقول ذي الرمةِ

على الفتح:

فَما هَجَرَتْكِ النفسُ يا ميَّ أنَّها قَلَتْكِ ولكنْ قَلَّ مِنكِ نصِيبُها

ولكنَّهمُ يا أمْلَحَ الناسِ أولعوا بقولٍ إذا ما جِئْتُ هذا حَبِيْبُها[١٨٨]

فذكر «أنَّ» بفتح الهمزة لِما له تعلق بالمعنى. وذكر النحويون لقراءة أبي حيوة تخريجين:

أحدهما: ذكره المُجاشِعِيُّ إذ((يجوز فتحها على تقدير «اللام»، كأنَّه قال: «ولا يحزنك قولهم؛ لأنَّ العزةَ لله جميعاً»))[١٨٩]، أي على حذف «لام» العلَّة.

الثاني: وذكر السمين الحلبي رأيًا عن بعضهم إذ((«أنَّ» وما في حيزها بدل من «قولهم»، كأنَّه قيل: «ولا يحزنك أنَّ العزة لله»))[١٩٠]، ولم يذكرْ المُجاشِعِيُّ هذا الرأيَّ ولم يشرْ إليه عند عرضِهِ هذه المسألة واكتفى بذكر الرأيِّ الأول.

ويرى الباحثُ أنَّ ردَّ المُجاشِعِيِّ صحيحٌ ؛لأنَّ إنكارَ ابن قتيبة لهذه القراءة مبني على أن تكون «أنَّ» معمولة لـ «قولهم». والتوجيه الصحيح على معنى التعليل[١٩١]، ولم يعمل فيها القول؛ لأنَّ «القول» عُني به قول المشركين وقوله: «إنَّ العزة لله جميعاً» لم يكن من قول المشركين، ولا هو خبر عنهم أنَّهم قالوه[١٩٢].

نتائج البحث:

١- اعتمد مؤلف الكتاب منهجًا جديدًا في طرحِهِ للقضايا النحوية، وهو منهج قائم على طريقة(السؤال والجواب) من أول مسألة في الكتاب إلى آخر مسألة فيه، وهو بذلك يعدُّ رائد هذا المنهج بلا منازع.

٢- يعدُّ المُجاشِعِيُّ في منهجِهِ لطرح المسائلِ ومناقشتها، من رواد المنهج الوصفي التفسيري في معالجة مسائل النحو.

٣- اتسمت لغة المُجاشِعِي بالسهولة في الغالبِ، وبُعده عن التكلُّف والتعقيد وهذا عائد إلى أسلوبه التعليمي.

٤- نلحظ أنَّ المجاشعي في أكثر الأحيان يُقلبُ المسألةَ على أكثر من وجه، ويربط بين النحو والمعنى.

٥- اتَّضح أنَّ المجاشعي بصري المنهج بشكل عام وكان مصيبًا في بعض المسائل التي ردَّها؛ ولذلك فقد وافقته فيها بحسب ما تراءى لي من وضوح الدليل وظهوره، كما كان مخطئًا في بعضها الآخر، وقد بيَّن البحث ذلك في موضعه.

٦- ظهر لنا أنَّ المُجاشِعِيَّ دافع عن القراءات القرآنية وقرائها؛ ولذلك فقد أنكر على من غلّط الذين يقرأون بها، ومن ذلك: إنكاره على ابن قتيبة في رده قراءة أبي حيوة:(وَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ العِزَّةَ للهَّ جَمِيعاً) بفتح همزة(أنَّ)، وذلك لأنَّه لا خلل في القراءة.

٧- أولى المُجاشِعِيُّ في استشهاده على القضايا النحوية اهتمامًا بالآيات القرآنية، والشواهد الشعرية،ويبدو أنَّهُ قد التزم بأسس الاستشهاد التي وضعها العلماء(الزمان، والمكان).

٨- أثبت البحث أنَّ الفصلَ بينَ المتضايفين بغير الجار والمجرور والظرف صحيحٌ و لا ضَيْرَ من جوازِ الفصلِ بين المتضايفينِ بغير الظرف وذلك لورود السماع به من الآيات القرآنية والنثر والنظم كما ذكرنا آنفًا من الأدلة التي ساقها المجيزون لذلك.

٩-أظهر البحث جوانب عديدة من نحو البصريين، إذ اهتمَّ الباحث ببيان العديد من آرائهم ومذهبهم النحوي، وهذا يدلُ على أنَّ المجاشعيَّ بصري المذهب لمتابعته البصريين في أغلب المسائل التي تناولها.

١٠- أثبت البحث أنَّ الشواهد التي ساقها المجاشعي هي شواهد سبقه إليها أصحابه البصريون وفي مقدمتهم سيبويه.

الهوامش:

١- لسان العرب.مادة(شهد).ج٣ ص٢٣٩

٢- معجم المقاييس في اللغة(.مادة شهد.) ج٣٢١

٣- تاج العروس.مادة(شهد) ص٢٥٤

٤- مروح الذهب ج ٣.ص ١١٤

٥- معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ١١٩

٦- الشاهد اللغوي : ٦

٧- المرجع نفسه :٢٦٦-

٨- عيون الأخبار : ١٨٥

٩- الصاحبي : ٤٣

١٠- ينظر معجم الأدباء:١٣/ ٩٦.

١١- البداية والنهاية:١٢/ ١٦٢

١٢- ينظر طبقات المفسرين للداوودي: ١/ ٤٢٥.

١٣- ينظر معجم البلدان: ٥/ ٤٩٣، ومقدمة شرح عيون الإعراب:١٥

١٤- ينظر النكت في القرآن: ٤٠٩،٣٨٠،٢٩٤،٢٥٥

١٥- ينظر: النكت في القرآن:١/ ٦٢ الرشيد.

١٦- يوسف:٤

١٧- النكت في القرآن:٢٦٤.

١٨- معاني القرآن وإعرابه:٣/ ٨٨.

١٩- النكت في القرآن:٢٦٤.

٢٠- البقرة:٢٨

٢١- النكت في القرآن:١٢٩.

٢٢- ينظر: الشعر والشعراء: ١٩٥،شرح الجمل للزجاجي:٢٧٤، والنكت والعيون:١/ ٩٣.

٢٣- ينظر: النكت في القرآن:.١٢٩

٢٤- تفسير مفاتح الغيب:٨/ ٢٤.

٢٥- ينظر: الكليات معجم في المصطلحات : ١/ ٩٤.

٢٦- الإغفال:٢/ ١٢٢.

٢٧- التحرير والتنوير :٧/ ٢٢٥.

٢٨- ينظر: الكشاف : ١٢/ ٥٠٣.

٢٩- المصدر نفسه :١/ ٧٠.

٣٠- ينظر: إعراب القرآن النحاس:

١/ ١٥٦، والإغفال:٢/ ١٢٢.

٣١- ينظر: النكت في القرآن:٢٦٤.

٣٢- المائدة:٦٩

٣٣- النكت في القرآن :٢٠٢.

٣٤- معاني القرآن للفراء: ١/ ٣١٠-٣١١.

٣٥- ينظر: الكتاب١/ ٣٨،بولاق، والشعر والشعراء: ٣٥١، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ٤/ ٣٢٣

٣٦- معاني القرآن للفراء:١/ ٣١١.

٣٧- المصدر نفسه :١/ ٣١١.

٣٨- المائدة:٢٢

٣٩- معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ١٩٢-١٩٣.

٤٠- ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ٣١٠-٣١١.

٤١- ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/ ٢٨٥.

٤٢- النكت في القرآن:٢٠٢.

٤٣- ديوانه: ٢٤٠، وينظر: الكتاب: ١/ ٣٩٠، بولاق، والخصائص: ٢/ ٣٨٦.

٤٤- ينظر: الدر المصون: ٤/ ٣٥٦.

٤٥- النكت في القرآن:٢٠٣.

٤٦- الدر المصون:٤/ ٣٥٧.

٤٧- ينظر: الكتاب :١/ ٢٩٠ بولاق.

٤٨- ينظر: النكت في القرآن:٢٠٣.

٤٩- ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ١٩٣، وينظر: الكتاب: ١/ ٢٩٠ بولاق.

٥٠- ينظر: الكتاب: ١/ ٢٩٠ بولاق، والنكت في القرآن:٢٠٣، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:٤/ ٣١٥.

٥١- ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ١٩٣.

٥٢- ينظر: الكتاب: ١/ ٢٩٠،بولاق، ومجاز القرآن: ١/ ١٧٢، وإعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٣٢-٣٣، والنكت في القرآن :٢٠٣

٥٣- التوبة:٣

٥٤- ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٢٠٢، والمبسوط في القراءات العشر:٢٢٥.

٥٥- ينظر: مشكل إعراب القرآن: ١/ ٣٥٥.

٥٦- النكت في القرآن:٢٣٧.

٥٧- مشكل إعراب القرآن:١/ ٣٥٥.

٥٨- المصدر نفسه:١/ ٣٢٣.

٥٩- النكت في القرآن: ٢٣٨.

٦٠- التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٦٣٥.

٦١- ينظر: الكتاب:٢/ ١٤٤ هارون.

٦٢- إعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٢٠٢.

٦٣- شرح السيرافي: ٣/ ١٠، و٢/ ١١٣.

٦٤- النكت في القرآن:٢٣٨.

٦٥- ينظر: الكتاب: ١/ ٧٥، هارون، وخزانة الأدب: ٤/ ٣٢٣.

٦٦- النكت في القرآن:٢٣٨.

٦٧- المصدر نفسه :٢٣٨.

٦٨- ينظر: الكشاف: ١٠/ ٤٢٣.

٦٩- ينظر: المختصر في شواذ القراءات: ٥١.

٧٠- إعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٢٠٢.

٧١- النكت في القرآن:٢٣٨.

٧٢- البيت لرؤبة: ينظر: ديوانه: ١٧٩، والكتاب: ٢/ ١٤٥،هارون،والنكت في القرآن:٢٣٨.

٧٣- ينظر: إعراب القراءات الشواذ: ١/ ٦٠٧.

٧٤- ينظر: النكت في القرآن:٢٣٨.

٧٥- المصدر نفسه :٢٣٨.

٧٦- الإسراء:١

٧٧- إعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٤١٣.

٧٨- ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢/ ٢٤.

٧٩- النكت في القرآن:٢٨٩.

٨٠- ينظر: الكتاب :١/ ٣٢٢،هارون.

٨١- النكت في القرآن:٢٨٨.

٨٢- المصدر نفسه:٢٨٨.

٨٣- المصدر نفسه :٢٨٨-٢٨٩.

٨٤- ينظر: ديوانه: ٥٥،والكتاب: ٢/ ٣٨.

٨٥- ينظر: ارتشاف الضرب:١٣٦٦.

٨٦- هو الأعشى بن قيس ينظر: ديوانه: ١٤٣، والكتاب:٣٢٤،هارون،.

٨٧- ينظر: النكت في القرآن:٢٨٨.

٨٨- الكتاب:١/ ٣٢٤،هارون.

٨٩- ينظر: ارتشاف الضرب:١٣٦٦.

٩٠- ينظر: الكتاب: ١/ ٣٢٤،هارون، ومعاني القرآن للأخفش: ١/ ٦٤، ومعاني القرآن وإعرابه:٣/ ٢٢٥.

٩١- الذاريات:٢٣

٩٢- ينظر: السبعة في القراءات:٦٠٩.

٩٣- ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٨٧.

٩٤- النكت في القرآن:٤٦٢.

٩٥- معاني القرآن للفراء:٣/ ٨٥.

٩٦- معاني القرآن وإعرابه:٥/ ٥٤.

٩٧- ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٤/ ٢٤١.

٩٨- ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢/ ٣٢٤.

٩٩- ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن:٢/ ٣٩١.

١٠٠- التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٨٠.

١٠١- ينظر: الكتاب: ١/ ٤٧٠، بولاق.

١٠٢- معاني القرآن وإعرابه:٥/ ٥٤.

١٠٣- ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٤/ ٢٤١.

١٠٤- النكت في القرآن:٤٦٢.

١٠٥- ينظر: الكتاب: ١/ ٣٦٩، بولاق، وطبقات ابن سلَّام: ١/ ٢٢٦، والإنصاف:١/ ٨٧.

١٠٦- ينظر: النكت في القرآن:٤٦٢.

١٠٧- ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٢٧٦.

١٠٨- ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٤/ ٢٤١.

١٠٩- المصدر نفسه :٤/ ٢٤١.

١١٠- النكت في القرآن:٤٦٢.

١١١- النكت في القرآن:٤٦٣.

١١٢- ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢/ ٣٢٤.

١١٣- ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ ٨٥ ومعاني القرآن وإعرابه:٥/ ٥٤.

١١٤- النكت في القرآن:،٤٦٣.

١١٥- ينظر: الدر المصون:١٠/ ٤٧.

١١٦- ينظر: الكتاب: ١/ ٤٧٠، بولاق،ومعاني القرآن وإعرابه:٥/ ٥٤.

١١٧- ينظر: الكشف عن وجوه القراءات والإيضاح عنها:٢/ ٢٨٨.

١١٨- ينظر: الكتاب: ١/ ٤٧٠، بولاق.

١١٩- الإنعام :١٣٧

١٢٠- ينظر: السبعة في القراءات: ٢٧٠.

١٢١- الأنعام:١٥٨

١٢٢- البقرة:١٢٤

١٢٣- الحجة للقراء السبعة:٣/ ٤١٠.

١٢٤- المصدر نفسه ٣/ ٤١٠.

١٢٥- النكت في القرآن:٢٢٤.

١٢٦- ينظر: السبعة في القراءات: ٢٧٠.

١٢٧- ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها:١/ ٧١.

١٢٨- النكت في القرآن:٢٢٤.

١٢٩- المصدر نفسه :٢٢٤.

١٣٠- ينظر: الحجة للقراء: السبعة ٣/ ٤١٣، والخصائص: ٢/ ٤٠٦، والإنصاف: ٢/ ٤٢٧، وشرح المفصل: ٣/ ١٩، وشرح الأشموني: ٢/ ٢٧٦، ولم نقف على قائله.

١٣١- ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها:١/ ١٧١، والبيان في غريب إعراب القرآن:١/ ٣٤٢.

١٣٢- ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٥٨.

١٣٣- البيان في غريب إعراب القرآن:١/ ٣٤٢-٣٤٣.

١٣٤- اللباب في علوم الكتاب:

٧/ ١٨٣.

١٣٥- ينظر: شرح التسهيل:٣/ ٢٧٢، والمساعد: ٢/ ٣٧٢، وشرح الأشموني:٢/ ١٧٩.

١٣٦- ينظر: الإنصاف:٢/ ٤٢٧.

١٣٧- ينظر: الإنصاف: ٢/ ٤٢٨ وخزانة الأدب:٢/ ٢٥٠، والبيت لا يعرف قائله بحسب ما ذكر محقق الإنصاف.

١٣٨- ينظر: الإنصاف:٢/ ٤٢٩.

١٣٩- المصدر نفسه :٢/ ٤٣١.

١٤٠- إبراهيم:٤٧

١٤١- ينظر: الإنصاف:٢/ ٤٢٧.

١٤٢- ينظر: الكتاب:١/ ٢٣٦-٢٣٩،هارون،ومعاني القرآن للأخفش: ٢/ ٥٩٩، والمقتضب:٤/ ٣٧٦.

١٤٣- ينظر: الإنصاف: ٢/ ٤٣١-٤٣٥.

١٤٤- النكت في القرآن:٢٢٤.

١٤٥- المصدر نفسه :٢٢٤.

١٤٦- المصدر نفسه :٢٢٤، وينظر السبعة:٤٥٦.

١٤٧- ينظر الكتاب: ١/ ١٤٥، والمقتضب:٣١٢.

١٤٨- ينظر: النكت في القرآن:٢٢٥.

١٤٩- ينظر: شرح التسهيل:٣/ ٢٧٢، والمساعد: ٢/ ٣٧٢، وشرح الأشموني: ٢/ ١٧٩، وشرح التصريح:١/ ٧٣٢، والبحر المحيط:٤/ ٢٣١، والدر المصون: ٥/ ١٧٨، وهمع الهوامع: ٣/ ٥٢٣.

١٥٠- النشر في القراءات العشر:١/ ٩.

١٥١- الحجر:١

١٥٢- الكتاب:١/ ٦٣.

١٥٣- معاني القرآن للفراء:٢/ ٢٨٥.

١٥٤- النكت في القرآن:٢٧٧.

١٥٥- ينظر: تفسير البيضاوي: ٣/ ٢٧٨.

١٥٦- ينظر: إعراب القراءات الشواذ:٢/ ٢٢٩.

١٥٧- ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ١٠٥،٢/ ٢٨٥.

١٥٨- النكت في القرآن:٢٧٧.

١٥٩- ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٨٥-٢٨٦.

١٦٠- النكت في القرآن:٢٧٧.

١٦١- ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ١٠٥، والإنصاف: ٢/ ٤٦٩، وخزانة الأدب :١/ ٤٥١.

١٦٢- ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ١٠٥.

١٦٣- معاني القرآن للفراء:٢/ ٢٨٦.

١٦٤- النكت في القرآن:٢٧٧.

١٦٥- ينظر: الكتاب: ٢/ ٦٣،هارون ومعاني القرآن وإعرابه:٢/ ١٣١.

١٦٦- البيت لأمية بن أبي عائذ، ينظر: ديوان الهذليين:٢/ ١٨٤،و الكتاب: ١/ ٣٩٩،هارون،وشرح المفصل:٢/ ١٨٦٦. وقد رويَ البيت برواية أُخرى وهي... شُعثٌ،ينظر المصادر السابقة.

١٦٧- الكتاب:٢/ ٦٦،هارون.

١٦٨- ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٤٦.

١٦٩- ينظر: النكت في القرآن :٣١٨.

١٧٠- طه :٦٣

١٧١- ينظر: السبعة في القراءات: ٤١٩.

١٧٢- ينظر: النكت في القرآن :٣١٩.

١٧٣- ينظر: النكت في القرآن:٣١٩.

١٧٤- ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٨٤، والنكت في القرآن:٣١٩

١٧٥- ينظر: الإنصاف :١٩٥ وما بعدها-

١٧٦- ينظر: النكت في القرآن:٣١٩، ومشكل إعراب القرآن:٢/ ٤٦٦

١٧٧- البيت لرؤبة، ينظر: ديوانه:١٧و معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ٣٦٣، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ١٠/ ٣٢٣.

١٧٨- ينظر: النكت في القرآن :٣١٩.

١٧٩- ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٠٤.

١٨٠- الكتاب: ٣/ ١٥٢،هارون،

وتعليقة المحقق في الهامش، وينظر: شرح المفصل: ٤/ ٥٣٩.

١٨١- يونس :٦٥

١٨٢- ينظر: السبعة في القراءات: ٣٢٨.

١٨٣- ينظر: التبيان في تفسير القرآن:٥/ ٣٩٧.

١٨٤- النكت في القرآن :٢٤٣.

١٨٥- ينظر: الكشاف: ١١/ ٤٦٨ .

١٨٦- تأويل مشكل إعراب القرآن:٢٠١.

*- القتبي: هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت ٢٧٦هـ) ينظر: النكت في القرآن:٢٤٣.

١٨٧- النكت في القرآن :٢٤٣.

١٨٨- البيتان ليسا في ديوانه المطبوع، وهما في الحماسة:٢/ ١١٢،منسوبان إلى نصيب بن رباح.

١٨٩- النكت في القرآن: ٢٤٣،وينظر: معاني القرآن للفراء:٤٧١.

١٩٠- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:٦/ ٢٣٣.

١٩١- ينظر: المصادر السابقة.

١٩٢- ينظر: جامع البيان:١٥/ ١٤٢.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي(ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ، ١٩٩٨م

٢- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل السراج،(ت ٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٣- إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحاس،(ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: زهير غازي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ط٢، ١٤٠٥هـ،١٩٨٥م.

٤- إعراب القراءات الشواذ: أبو البقاء العكبري،(ت ٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،لبنان ط١، ١٤١٧هـ،١٩٩٦م.

٥- الإغفال : أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق وتعليق: د. عبدالله بن عمر الحاج إبراهيم،(د. ط)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات،١٤٢٤هـ.

٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، ابن الأنباري، (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ط١، ١٣٨٠هـ،١٩٦١م.

٧- البحر المحيط: لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي،(ت ٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت ط١،١٤١٣ هـ،١٩٩٣م.

٨- البداية والنهاية في التاريخ: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٩- البيان في غريب إعراب

القرآن: أبو البركات الأنباري،(ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: طه عبد الحميد طه، وراجعه مصطفى السقا،(د. ط)،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٤٠٠هـ،١٩٨٠م.

١٠- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،(ت ١٢٠٥هـ)، منشورات مكتبة الحياة، بيروت،(د.ت)

١١- التبيان في إعراب القرآن: عبد الله الحسين أبو البقاء العكبري، ت٦١٦هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي،(د. ط)، دار الجبل، بيروت،١٤٠٧هـ،١٩٨٧م.

١٢- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور،(ت١٢٨٤هـ)، من دون تحقيق، مؤسسة التاريخ، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م

١٣- جامع البيان عن وجوه تأويل القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري،(ت ٣١٠هـ)، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطَّار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ،١٩٩٥م.

١٤- الجمل في النحو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي،(ت ٣٤٠هـ)، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة، الرسالة، بيروت، دار الأمل، الأردن، ط٢، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

١٥- الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي،(ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١٣هـ،١٩٩٢م.

١٦- الحجة للقرَّاء السبعة: أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي،(ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، دار المأمون للتراث، دمشق،ط١، ١٤٠٧هـ،١٩٨٧م.

١٧- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي،(ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط٣، ١٣٠٩هـ، ١٩٨٩م.

١٨- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني، (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي

النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٤، ١٩٩٠م.

١٩- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي،(ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخرّاط،(د. ط) دار القلم، دمشق،(د.ت).

٢٠- ديوان الأعشى: ميمون بن قيس، تحقيق: محمد محمد حسين، المطبعة النموذجية القاهرة(د.ت)

٢١- ديوان أمية بن الصلت، تحقيق: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق،١٩٧٤م.

٢٢- ديوان الهذليين: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٥هـ،١٩٦٥م.

٢٣- ديوان رؤبة ضمن مجموعة أشعار العرب، تصحيح وليم بن الورد ط٢،،دار الأفاق ١٤٠٠هـ.

٢٤- ديوان عمر بن أبي ربيعة :دار صادر بيروت، د.ت).

٢٥- السبعة في القراءات : أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد،(ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة،ط٢، ١٩٨٠م.

٢٦- الشاهد اللغوي لحي عبد الرؤوف جبر. مجلة النجاح للأبحاث العدد ٢(١٩٩٢)

٢٧- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: أبو الحسن نور الدين الأشموني(ت ٩٢٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٣٧٥هـ،١٩٥٥م.

٢٨- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي،(ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهولي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ،٢٠٠٨م.

٢٩-- شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: جمال الدين بن مالك،(ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع،مصر،ط١،

١٤١٠هـ،١٩٩٠م.
٣٠- شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش بن علي، (ت ٦٤٣هـ)، من دون تحقيق،(د. ط) عالم الكتب، بيروت، د.ت).
٣١- الشعر والشعراء: ابن قتيبة، (٢٧٦هـ) تحقيق: أحمد شاكر، دار التراث العربي، القاهرة، ط٣، ١٣٩٧هـ،١٩٧٧م.
٣٢- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس،(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: مصطفى الشويمي، منشورات مؤسسة بدران، بيروت، ط١، ١٩٦٣م.
٣٣- طبقات فحول الشعراء :محمد بن سلَّام الجمحي،(ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: الشيخ محمود محمد شاكر،(د. ط)، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩٤م.
٣٤- عيون الأخبار: بن قتيبة، دار الكتب المصرية، د.ط القاهرة، ١٩٩٦ مج٢
٣٥- الكتاب، سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،(ت١٨٠هـ)،دار صادر، بيروت، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق،، مصر، ط١، ١٣١٦هـ.
٣٦- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري،(ت ٥٣٨هـ)، اعتنى بهِ وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م
٣٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي،(ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٨هـ،١٩٩٧م.
٣٨- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أبو البقاء الكفوي، (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: د. عدنان الدرويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ط٢، ١٩٩٨م.
٣٩- اللباب في علوم الكتاب : عمر

بن علي بن عادل،(ت ٨٨٠هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٨م.

٤٠- لسان العرب: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور، ت ٧١١هـ، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي،(د. ط) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩م.

٤١- المبسوط في القراءات العشر: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني،(ت٣٨١هـ)،تحقيق: سُبيع حمزة حاكمي،(د.ط) مجمع اللغة العربية، دمشق،١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٤٢- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى،(ت٢١٠هـ)، تحقيق: د. محمد فؤاد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٤٣- مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو الفضل بن الحسن المعروف بأمين الإسلام الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، حققه وعلقَّ عليه :لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،بيروت،ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٤٤- المختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع (مختصر في شواذ القرآن): لابن خالويه،(ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: برجشتراسر، دار الهجرة،(د.ت)

٤٥- مروج الذهب: للمسعودي، تح: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، ط ١، بيروت ٢٠٠٥.ج ٣

٤٦- المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل،(ت ٧٦٩هـ)،تحقيق: د. محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق،بيروت١٤٠٠هـ،١٩٩٨م.

٤٧- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢،(د.ت)

٤٨- مفاتيح الغيب: فخر الدين الرازي،(ت ٦٠٦هـ)، من دون تحقيق، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣،(د.ت)

٤٩- المقتضب: أبو العباس محمد

بن يزيد المبرد، (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت(د.ت)

٥٠- معجم الأدباء : ياقوت الحموي الرومي،(ت٦٢٩هـ)، تحقيق :د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٥١- معجم المصطلحات النحوية والصرفية. د نجيب اللبدي مؤسسة الرسالة ط ١، بيروت، ١٩٨٥.

٥٢- معجم البلدان: ياقوت الحموي الرومي،(ت٦٢٩هـ)،دارإحياءالتراث العربي،بيروت،١٣٥٩هـ،١٩٧٩م.

٥٣- معجم مقاييس اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس،(ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت،ط١، ١٩٧٩ م.

٥٤- معاني القرآن : أبو الحسن سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، (ت٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قرَّاعه، مكتبة الخانجي،القاهرة،ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

٥٥- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زيادالفراء،ت٢٠٧هـ،تحقيق:محمدعلي النجار، وأحمد يوسف نجاتي،ط٣،عالم الكتب،بيروت،١٤٠٣هـ،١٩٨٣م.

٥٦- معاني القرآن وإعرابه/ أبو إسحاق إبراهيم بن السرِي الزجاج،(ت ٣١١هـ)، شرح وتحقيق: د. عبد الحليم شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ،١٩٨٨م.

٥٧- النشر في القراءات العشر: أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري،(ت ٨٣٣هـ)،تصحيح علي محمد الضباع، دار الفكر،(د.ت).

٥٨- النكت في القرآن الكريم: أبو الحسن علي بن فضَّال المجاشعي،(ت ٤٧٩هـ)،دراسة وتحقيق: د. إبراهيم الحاج علي، مكتبة الرشيد، ناشرون، ط١، ٢٠٠٣م.

٥٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية: جلال الدين السيوطي،(ت٩١١هـ)، تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني، مطبعة السعادة،مصر،ط١، ١٣٢٧هـ.